

سَفْرُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

١ وَعَصَى مُوآبُ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وَفَاةِ أَحَابَ.

- ٢ وَسَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ الْكُوَّةِ الَّتِي فِي عُلْيَتِهِ الَّتِي فِي السَّامِرَةِ فَمَرِضَ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا أَسْأَلُوا بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ إِنْ كُنْتُ أَبْرَأُ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ». ٣ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا التَّشْبِي قُمْ: «أصْعِدْ لِلِقَاءِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ: هَلْ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ، تَذْهَبُونَ لِتَسْأَلُوا بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ ٤ فَلِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ السَّرِيرُ الَّذِي صَعِدْتَ عَلَيْهِ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». فَاَنْطَلَقَ إِيلِيَّا. ٥ وَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟» ٦ فَقَالُوا لَهُ: «صَعِدَ رَجُلٌ لِلِقَائِنَا وَقَالَ لَنَا: أَذْهَبُوا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَلْ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ أَرْسَلْتَ لِتَسْأَلَ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ السَّرِيرُ الَّذِي صَعِدْتَ عَلَيْهِ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». ٧ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هِيَ هَيْئَةُ الرَّجُلِ الَّذِي صَعِدَ لِلِقَائِكُمْ وَكَلَّمَكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ؟» ٨ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ أَشْعَرٌ مُتَنَطِّقٌ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ جِلْدٍ عَلَى حَقْوَيْهِ». فَقَالَ: «هُوَ إِيلِيَّا التَّشْبِي». ٩ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَيْسَ خَمْسِينَ مَعَ الْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، الْمَلِكُ يَقُولُ أَنْزِلْ». ١٠ فَأَجَابَ إِيلِيَّا رَيْسَ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلْ أَنْتَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَكَ». فَانزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ هُوَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. ١١ ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَيْسَ خَمْسِينَ آخَرَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَسْرِعْ وَأَنْزِلْ». ١٢ فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَأْكُلْ أَنْتَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَكَ». فَانزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ هُوَ وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ عَادَ فَأَرْسَلَ رَيْسَ خَمْسِينَ

ثَالِثًا وَالْخَمْسِينَ الَّذِينَ لَهُ. فَصَعِدَ رَئِيسُ الْخَمْسِينَ الثَّلَاثُ وَجَاءَ وَجِثًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ
إِيلِيَّا، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَتُكْرِمَ نَفْسِي وَأَنْفُسُ عِبِيدِكَ هُوَلاءِ
الْخَمْسِينَ فِي عَيْنَيْكَ. ١٤ هُوَذَا قَدْ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْ رَئِيسِي الْخَمْسِينَ
الْأُولَى وَخَمْسِينَيَهُمَا، وَالآنَ فَتُكْرِمُ نَفْسِي فِي عَيْنَيْكَ».

١٥ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لإِيلِيَّا: «أَنْزِلْ مَعَهُ. لَا تَخَفْ مِنْهُ». فَقَامَ وَنَزَلَ مَعَهُ إِلَى
الْمَلِكِ. ١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ أُرْسَلْتَ رُسُلًا لِتَسْأَلَ بَعْلَ
زَبُوبَ إلهَ عَقْرُونَ، فَهَلْ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إلهٌ لِتَسْأَلَ عَنْ كَلَامِهِ! لِذَلِكَ السَّرِيرُ
الَّذِي صَعِدْتَ عَلَيْهِ لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». ١٧ فَمَاتَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ
الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِيلِيَّا. وَمَلَكَ يُوْرَامُ عِوَضًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيُهورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ
مَلِكِ يَهُودَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ. ١٨ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ أَخْرِيَا الَّتِي عَمِلَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ
أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

الأصحاح الثاني

١ وَكَانَ عِنْدَ إِصْعَادِ الرَّبِّ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ أَنَّ إِيلِيَّا وَأَلِيشَعَ ذَهَبَا
مِنَ الْجَلْجَالِ. ٢ فَقَالَ إِيلِيَّا لِأَلِيشَعَ: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أُرْسَلَنِي إِلَى بَيْتِ
إِيلِ». فَقَالَ أَلِيشَعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ
إِيلِ. ٣ فَخَرَجَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِيلِ إِلَى أَلِيشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ
يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْمُتُوا». ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ
إِيلِيَّا: «يَا أَلِيشَعُ، أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أُرْسَلَنِي إِلَى أَرِيحَا». فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ
وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». وَأَتِيَا إِلَى أَرِيحَا. ٥ فَتَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي
أَرِيحَا إِلَى أَلِيشَعَ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْيَوْمَ يَأْخُذُ الرَّبُّ سَيِّدَكَ مِنْ عَلَى رَأْسِكَ؟»
فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْمُتُوا». ٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيلِيَّا: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ
أُرْسَلَنِي إِلَى الْأَرْدُنِّ». فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ».
وَأَنْطَلَقَا كِلَاهُمَا. ٧ فَذَهَبَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَفُوا قِبَالَتَهُمَا مِنْ بَعِيدٍ.

وَوَقَّفَ كِلَاهُمَا بِجَانِبِ الْأُرْدُنِّ. ٨ وَأَخَذَ إِيْلِيَا رِدَاءَهُ وَلَفَّهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، فَعَبَّرَا كِلَاهُمَا فِي الْيَبْسِ. ٩ وَلَمَّا عَبَّرَا قَالَ إِيْلِيَا لِأَلِيشَعَ: «أَطْلُبْ مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤَخَذَ مِنْكَ». فَقَالَ أَلِيشَعُ: «لِيَكُنْ نَصِيبُ اثْنَيْنِ مِنْ رُوحِكَ عَلَيَّ». ١٠ فَقَالَ: «صَعَبَتِ السُّؤَالُ. فَإِنْ رَأَيْتَنِي أُؤَخَذُ مِنْكَ يَكُونُ لَكَ كَذَلِكَ، وَإِلَّا فَلَا يَكُونُ». ١١ وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرَكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَصَلَتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعِدَ إِيْلِيَا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ. ١٢ وَكَانَ أَلِيشَعُ يَرَى وَهُوَ يَصْرُخُ: «يَا أَبِي يَا أَبِي، مَرَكَبَةٌ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانُهَا!» وَلَمْ يَرَهُ بَعْدُ. فَأَمْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَزَقَهَا قِطْعَتَيْنِ، ١٣ وَرَفَعَ رِدَاءَ إِيْلِيَا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ، وَرَجَعَ وَوَقَّفَ عَلَى شَاطِئِ الْأُرْدُنِّ. ١٤ فَأَخَذَ رِدَاءَ إِيْلِيَا الَّذِي سَقَطَ عَنْهُ وَضَرَبَ الْمَاءَ وَقَالَ: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهَ إِيْلِيَا؟» ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ أَيْضًا فَانْفَلَقَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ، فَعَبَّرَ أَلِيشَعُ. ١٥ وَلَمَّا رَأَهُ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ فِي أَرِيحَا قُبَالَتَهُ قَالُوا: «قَدْ اسْتَقَرَّتْ رُوحُ إِيْلِيَا عَلَى أَلِيشَعَ». فَجَاءُوا لِلِقَائِهِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا مَعَ عَبِيدِكَ خَمْسُونَ رَجُلًا ذَوُو بَأْسٍ، فَدَعُهُمْ يَذْهَبُونَ وَيَفْتِشُونَ عَلَى سَيِّدِكَ، لِئَلَّا يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ رُوحُ الرَّبِّ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ أَوْ فِي أَحَدِ الْأَوْدِيَةِ». فَقَالَ: «لَا تُرْسِلُوا». ١٧ فَأَلْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى خَجَلَ وَقَالَ: «أُرْسِلُوا». فَأُرْسِلُوا خَمْسِينَ رَجُلًا، فَفَتَّشُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَمْ يَجِدُوهُ. ١٨ وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِ وَهُوَ مَا كَثُ فِي أَرِيحَا قَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُ لَكُمْ لَا تَذْهَبُوا؟».

١٩ وَقَالَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِأَلِيشَعَ: «هُوَذَا مَوْقِعُ الْمَدِينَةِ حَسَنٌ كَمَا يَرَى سَيِّدِي، وَأَمَّا الْمِيَاهُ فَرَدِيئَةٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ». ٢٠ فَقَالَ: «أَنْتُونِي بِصَحْنٍ جَدِيدٍ وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا». فَاتَّوَهُ بِهِ. ٢١ فَخَرَجَ إِلَى نَبْعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ وَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قَدْ أَبْرَأْتُ هَذِهِ الْمِيَاهَ. لَا يَكُونُ فِيهَا أَيْضًا مَوْتُ وَلَا جَدْبٌ». ٢٢ فَبَرِئَتْ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ حَسَبَ قَوْلِ أَلِيشَعَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ.

٢٣ ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ. وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ فِي الطَّرِيقِ إِذَا بِصِبْيَانٍ صِغَارٍ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَخِرُوا مِنْهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَصْعَدُ يَا أَفْرَعُ! أَصْعَدُ يَا أَفْرَعُ!»

٢٤ فَالْتَفَتَ إِلَى وِرَائِهِ وَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَخَرَجَتْ دُبَّتَانِ مِنَ الْوَعْرِ
وَأَفْتَرَسَتَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَلَدًا. ٢٥ وَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَمِنْ
هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

الأصحاح الثالث

١ وَمَلَكَ يُوْرَامُ بْنُ أَحَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ
لِيَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. مَلَكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ،
وَلَكِنْ لَيْسَ كَأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَإِنَّهُ أَزَالَ تِمثالَ البَعْلِ الَّذِي عَمِلَهُ أَبُوهُ. ٣ إِلَّا أَنَّهُ لَصِقَ
بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. لَمْ يَحْدُ عَنْهَا.

٤ وَكَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوآبَ صَاحِبَ مُوآشٍ، فَأَدَّى لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفِ
خُرُوفٍ وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ بِصُوفِهَا. ٥ وَعِنْدَ مَوْتِ أَحَابَ عَصَى مَلِكُ مُوآبَ عَلَى مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ. ٦ وَخَرَجَ الْمَلِكُ يُوْرَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ السَّامِرَةِ وَعَدَّ كُلَّ إِسْرَائِيلَ،
٧ وَذَهَبَ وَأَرْسَلَ إِلَى يَهُشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا يَقُولُ: «قَدْ عَصَى عَلَيَّ مَلِكُ مُوآبَ. فَهَلْ
تَذْهَبُ مَعِيَ إِلَى مُوآبَ لِلْحَرْبِ؟» فَقَالَ: «أَصْعَدُ. مِثْلِي مِثْلَكَ. شَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيْلِي
كَخَيْلِكَ». ٨ فَقَالَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ نَصْعَدُ؟». فَقَالَ: «مِنْ طَرِيقِ بَرِّيَّةِ أَدُومَ».

٩ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُ يَهُوذَا وَمَلِكُ أَدُومَ وَدَارُوا مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ
يَكُنْ مَاءٌ لِلْجَيْشِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَبَعَتْهُمْ. ١٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «آهَ عَلَيَّ أَنْ الرَّبَّ
قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الْمُلُوكِ لِيُدْفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مُوآبَ!» ١١ فَقَالَ يَهُشَافَاطُ: «أَلَيْسَ
هُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَنَسْأَلُ الرَّبَّ بِهِ؟» فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هُنَا
أَلِيشَعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ يَصُبُّ مَاءً عَلَى يَدَيْ إِيْلِيَّا». ١٢ فَقَالَ يَهُشَافَاطُ: «عِنْدَهُ
كَلَامُ الرَّبِّ». فَزَلَّ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ. ١٣ فَقَالَ أَلِيشَعُ
لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا لِي وَلَكَ! أَذْهَبُ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَإِلَى أَنْبِيَاءِ أُمِّكَ». فَقَالَ لَهُ
مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَّا. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الْمُلُوكِ لِيُدْفَعَهُمْ إِلَى يَدِ
مُوآبَ». ١٤ فَقَالَ أَلِيشَعُ: «حَيُّ هُوَ رَبُّ الْجُنُودِ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ إِنَّهُ لَوْلَا أَنِّي

رَافِعٌ وَجْهَهُ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا لَمَّا كُنْتَ أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَلَا أَرَكَ. ١٥ وَالْآنَ فَأَتُونِي بَعَوَادٍ». وَلَمَّا ضَرَبَ الْعَوَادُ بِالْعُودِ كَانَتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّبِّ ١٦ فَقَالَ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: أَجْعَلُوا هَذَا الْوَادِيَّ حُفْرًا حُفْرًا. ١٧ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لَا تَرَوْنَ رِيحًا وَلَا تَرَوْنَ مَطْرًا وَهَذَا الْوَادِيَّ يُمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَبَهَائِكُمْ. ١٨ وَذَلِكَ يَسِيرٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَيَدْفَعُ مُوَابَ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ١٩ فَتَضْرِبُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ وَكُلَّ مَدِينَةٍ مُخْتَارَةٍ وَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وَتَطْمُونَ جَمِيعَ عُيُونِ الْمَاءِ وَتُفْسِدُونَ كُلَّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ بِالْحِجَارَةِ».

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ إِذَا مِيَاهُ آتِيَةٌ عَنْ طَرِيقِ أَدُومَ، فَأَمْتَلَاتِ الْأَرْضُ مَاءً. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ الْمُوَابِيِّينَ أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ صَعَدُوا لِمَحَارَبَتِهِمْ جَمَعُوا كُلَّ مُتَقَلِّدِي السِّلَاحِ فَمَا فَوْقَ، وَوَقَفُوا عَلَى التُّخْمِ. ٢٢ وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَالشَّمْسُ أُشْرِقَتْ عَلَى الْمِيَاهِ، وَرَأَى الْمُوَابِيُّونَ مُقَابِلَهُمُ الْمِيَاهَ حَمْرَاءَ كَالدَّمِ. ٢٣ فَقَالُوا: «هَذَا دَمٌ! قَدْ تَحَارَبَ الْمُلُوكُ وَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالْآنَ فَإِلَى النَّهْبِ يَا مُوَابُ». ٢٤ وَأَتَوْا إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ، فَقَامَ إِسْرَائِيلُ وَضَرَبُوا الْمُوَابِيِّينَ فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ، فَدَخَلُوهَا وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْمُوَابِيِّينَ. ٢٥ وَهَدَمُوا الْمُدْنَ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يُلْقِي حَجْرَهُ فِي كُلِّ حَقْلَةٍ جَيِّدَةٍ حَتَّى مَلَأُوهَا، وَطَمُّوا جَمِيعَ عُيُونِ الْمَاءِ وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ. وَلَكِنَّهُمْ أَبَقُوا فِي «قَيْرِ حَارِسَةَ» حِجَارَتِهَا. وَأَسْتَدَارَ أَصْحَابُ الْمُقَالِيعِ وَضَرَبُوهَا. ٢٦ فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَشْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُسْتَلِي السُّيُوفِ لِيَشْتُقُوا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا. ٢٧ فَأَخَذَ ابْنَهُ الْبَكْرَ الَّذِي كَانَ مَلِكًا عِوَضًا عَنْهُ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عَلَى السُّورِ. فَكَانَ غَيْظٌ عَظِيمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَأَنْصَرَفُوا عَنْهُ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

الأصحاح الرابع

١ وَصَرَخَتْ إِلَى أَلِيشَعَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَائِلَةً: «إِنَّ عَبْدَكَ زَوْجِي قَدْ مَاتَ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَبْدَكَ كَانَ يَخَافُ الرَّبَّ. فَأَتَى الْمُرَابِي لِيَأْخُذَ وَلَدِي لَهُ

عَبْدَيْنِ». ٢ فَقَالَ لَهَا أَلِيشَعُ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ؟ أَخْبِرِينِي مَاذَا لَكَ فِي الْبَيْتِ». فَقَالَتْ: «لَيْسَ لِحَارِيتِكَ شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا دُهْنَةٌ زَيْتٍ». ٣ فَقَالَ: «أَذْهَبِي اسْتَعِيرِي لِنَفْسِكَ أَوْعِيَةً مِنْ خَارِجٍ مِنْ عِنْدِ جَمِيعِ حِيرَانِكَ، أَوْعِيَةً فَارِغَةً. لَا تُثْقَلِي. ٤ ثُمَّ ادْخُلِي وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى بَنِيكَ، وَصَبِي فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ، وَمَا أَمْتَلَأَ أَنْقَلِيهِ». ٥ فَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ وَأَغْلَقَتْ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى بَنِيهَا. فَكَانُوا هُمْ يُقَدِّمُونَ لَهَا الْأَوْعِيَةَ وَهِيَ تَصُبُّ. ٦ وَلَمَّا أَمْتَلَأَتْ الْأَوْعِيَةَ قَالَتْ لِابْنِهَا: «قَدِّمِ لِي أَيْضًا وَعَاءً». فَقَالَ لَهَا: «لَا يُوجَدُ بَعْدُ وَعَاءً». فَوَقَفَ الزَّيْتُ. ٧ فَآتَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ فَقَالَ: «أَذْهَبِي بَيْعِي الزَّيْتُ وَأُوفِي دَيْنَكَ وَعَيْشِي أَنْتِ وَبَنُوكِ بِمَا بَقِيَ».

٨ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ عَبَرَ أَلِيشَعُ إِلَى شُومَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ أَمْرَأَةٌ عَظِيمَةٌ فَأَمْسَكَتُهُ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. وَكَانَ كَلَّمَا عَبَرَ يَمِيلُ إِلَى هُنَاكَ لِيَأْكُلَ خُبْزًا. ٩ فَقَالَتْ لِرَجُلِهَا: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ اللَّهُ مُقَدَّسٌ الَّذِي يَمُرُّ عَلَيْنَا دَائِمًا. ١٠ فَلْنَعْمَلْ عَلَيَّةَ عَلَى الْحَائِطِ صَغِيرَةً وَنَضَعْ لَهُ هُنَاكَ سَرِيرًا وَخِوَانًا وَكُرْسِيًّا وَمَنَارَةً، حَتَّى إِذَا جَاءَ إِلَيْنَا يَمِيلُ إِلَيْهَا». ١١ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ جَاءَ إِلَى هُنَاكَ وَمَالَ إِلَى الْعُلَيَّةِ وَأَضْطَجَعَ فِيهَا. ١٢ فَقَالَ لِحِزْرِي غَلَامِهِ: «أَدْعُ هَذِهِ الشُّونَيْيَةَ». فَدَعَاهَا فَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ لَهُ: «قُلْ لَهَا: هُوَذَا قَدْ أَنْزَعَجَتْ بِسَبَبِنَا كُلِّ هَذَا الْأَنْزَعَاكِ، فَمَاذَا يُصْنَعُ لَكَ؟ هَلْ لَكَ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْجَيْشِ؟» فَقَالَتْ: «إِنَّمَا أَنَا سَاكِنَةٌ فِي وَسْطِ شَعْبِي». ١٤ ثُمَّ قَالَ: «فَمَاذَا يُصْنَعُ لَهَا؟» فَقَالَ حِيزْرِي: «إِنَّهُ لَيْسَ لَهَا أَبْنٌ وَرَجُلُهَا قَدْ شَاخَ». ١٥ فَقَالَ: «أَدْعُهَا». فَدَعَاهَا فَوَقَفَتْ فِي الْبَابِ. ١٦ فَقَالَ: «فِي هَذَا الْمِيعَادِ نَحْوُ زَمَانِ الْحَيَاةِ تَحْتَضِنِينَ أَبْنَاءً». فَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي رَجُلَ اللَّهِ! لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ جَارِيتِكَ!». ١٧ فَحَبَلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ أَبْنًا فِي ذَلِكَ الْمِيعَادِ نَحْوُ زَمَانِ الْحَيَاةِ كَمَا قَالَ لَهَا أَلِيشَعُ. ١٨ وَكَبَرَ الْوَلَدُ. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ خَرَجَ إِلَى أَبِيهِ إِلَى الْحَصَّادِينَ. ١٩ وَقَالَ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي رَأْسِي». فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَحْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ». ٢٠ فَحَمَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَجَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا إِلَى الظُّهْرِ وَمَاتَ. ٢١ فَصَعَدَتْ وَأَضْجَعَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ

وَخَرَجَتْ. ٢٢ وَنَادَتْ رَجُلَهَا وَقَالَتْ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْغُلَمَانِ وَإِحْدَى الْأُتُنِ فَأَجْرِي إِلَى رَجُلِ اللَّهِ وَأَرْجِعَ». ٢٣ فَقَالَ: «لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَا رَأْسُ شَهْرٍ وَلَا سَبْتٌ». فَقَالَتْ: «سَلَامٌ». ٢٤ وَشَدَّتْ عَلَى الْأَتَانِ، وَقَالَتْ لِغُلَامَيْهَا: «سُقْ وَسِرْ وَلَا تَتَعَوَّقْ لِأَجْلِي فِي الرُّكُوبِ إِنْ لَمْ أَقُلْ لَكَ». ٢٥ وَأَنْطَلَقَتْ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى جَبَلِ الْكُرْمَلِ. فَلَمَّا رَأَاهَا رَجُلُ اللَّهِ مِنْ بَعِيدٍ قَالَ لِحِيزِيِّ غُلَامِهِ: «هُوَذَا تِلْكَ الشُّونَمِيَّةُ. ٢٦ أُرْكُضِ الْآنَ لِلِقَائِهَا وَقُلْ لَهَا: أَسَلَامٌ لَكَ؟ أَسَلَامٌ لِرِزْوَجِكَ؟ أَسَلَامٌ لِلْوَلَدِ؟» فَقَالَتْ: «سَلَامٌ». ٢٧ فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ إِلَى الْجَبَلِ أَمْسَكَتْ رِجْلَيْهِ. فَتَقَدَّمَ حِيزِيُّ لِيَدْفَعَهَا. فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «دَعَهَا لِأَنَّ نَفْسَهَا مُرَّةٌ فِيهَا وَالرَّبُّ كَتَمَ الْأَمْرَ عَنِّي وَلَمْ يُخْبِرْنِي». ٢٨ فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتُ أَبْنَاءَ مِنْ سَيِّدِي؟ أَلَمْ أَقُلْ لَا تَخْدَعْنِي؟» ٢٩ فَقَالَ لِحِيزِيِّ: «أَشْدُدْ حَقْوَيْكَ وَخُذْ عُكَّازِي بِيَدِكَ وَأَنْطَلِقْ، وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُبَارِكْهُ، وَإِنْ بَارَكَكَ أَحَدٌ فَلَا تُجِبْهُ. وَضَعْ عُكَّازِي عَلَى وَجْهِهِ الصَّبِيِّ». ٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ». فَقَامَ وَتَبِعَهَا. ٣١ وَجَازَ حِيزِيُّ قَدَامَهُمَا وَوَضَعَ الْعُكَّازَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ فَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا مُضْغٌ. فَارْجَعَ لِلِقَائِهِ وَأَخْبَرَهُ قَائِلًا: «لَمْ يَنْتَبِهِ الصَّبِيُّ». ٣٢ وَدَخَلَ الْيَشَعَ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٌ وَمُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا كِلَيْهِمَا وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ وَأَضْطَجَعَ فَوْقَ الصَّبِيِّ وَوَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَسَخِنَ جَسَدُ الْوَلَدِ. ٣٥ ثُمَّ عَادَ وَتَمَشَّى فِي الْبَيْتِ تَارَةً إِلَى هُنَا وَتَارَةً إِلَى هُنَاكَ، وَصَعِدَ وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ فَعَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ فَتَحَ الصَّبِيُّ عَيْنَيْهِ. ٣٦ فَدَعَا حِيزِيُّ وَقَالَ: «أُدْعُ هَذِهِ الشُّونَمِيَّةَ» فَدَعَاهَا. وَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَيْهِ قَالَ: «أَحْمِلِي أَبْنَكَ». ٣٧ فَآتَتْ وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ حَمَلَتْ أَبْنَهَا وَخَرَجَتْ.

٣٨ وَرَجَعَ الْيَشَعُ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَكَانَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ جُلُوسًا أَمَامَهُ. فَقَالَ لِغُلَامِهِ: «هَيْبِي الْقِدْرَ الْكَبِيرَةَ وَأَسْلُقُ سَلِيقَةً لِبَنِي الْأَنْبِيَاءِ». ٣٩ وَخَرَجَ

وَاحِدٌ إِلَى الْحَقْلِ لِيَلْتَقَطَ بُقُولًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا بَرِّيًّا، فَالْتَقَطَ مِنْهُ قِثَاءً بَرِّيًّا مِاءً تَوْبَهُ،
وَأَتَى وَقَطَعَهُ فِي قَدْرِ السَّلِيْقَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا. ٤٠ وَصَبُّوا لِلْقَوْمِ لِيَأْكُلُوا. وَفِيمَا هُمْ
يَأْكُلُونَ مِنَ السَّلِيْقَةِ صَرَخُوا: «فِي الْقَدْرِ مَوْتُ يَا رَجُلَ اللَّهِ!» وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ
يَأْكُلُوا. ٤١ فَقَالَ: «هَاتُوا دَقِيْقًا». فَالْقَاهُ فِي الْقَدْرِ وَقَالَ: «صَبِّ لِلْقَوْمِ فَيَأْكُلُوا».
فَكَانَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ رَدِيءٌ فِي الْقَدْرِ.

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيْشَةَ وَأَحْضَرَ لِرَجُلِ اللَّهِ خُبْزَ بَاكُورَةٍ عِشْرِينَ
رَغِيْفًا مِنْ شَعِيرٍ وَسَوِيْقًا فِي جِرَابِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الشَّعْبَ لِيَأْكُلُوا». ٤٣ فَقَالَ خَادِمُهُ:
«مَاذَا؟ هَلْ أَجْعَلُ هَذَا أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ!» فَقَالَ: «أَعْطِ الشَّعْبَ فَيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا
قَالَ الرَّبُّ: يَأْكُلُونَ وَيَفْضَلُ عَنْهُمْ». فَجَعَلَ أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، وَفَضَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ
قَوْلِ الرَّبِّ.

الأصحاح الخامس

١ وَكَانَ نَعْمَانُ رَئِيسُ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ رَجُلًا عَظِيمًا عِنْدَ سَيِّدِهِ مَرْفُوعَ الْوَجْهِ،
لِأَنَّهُ عَنِ يَدِهِ أُعْطِيَ الرَّبُّ خَلَاصًا لِأَرَامَ. وَكَانَ الرَّجُلُ جَبَّارَ بَأْسٍ، أُبْرَصَ. ٢ وَكَانَ
الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا غَزَاةً فَسَبَوْا مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَتَاةً صَغِيرَةً فَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْ
أَمْرَأَةِ نَعْمَانَ. ٣ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «يَا لَيْتَ سَيِّدِي أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ
كَانَ يَشْفِيهِ مِنْ بَرَصِهِ». ٤ فَدَخَلَ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ: «كَذَا وَكَذَا قَالَتْ الْجَارِيَةُ الَّتِي مِنْ
أَرْضِ إِسْرَائِيلَ». ٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «أَنْطَلِقُ ذَاهِبًا فَأُرْسِلَ كِتَابًا إِلَى مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ». فَذَهَبَ وَأَخَذَ بِيَدِهِ عَشْرَ وَزَنَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ شَاقِلٍ مِنَ
الذَّهَبِ، وَعَشْرَ حُلِيِّ مِنَ الثِّيَابِ. ٦ وَأَتَى بِالْكِتَابِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ فِيهِ:
«فَالآنَ عِنْدَ وُصُولِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَيْكَ، هُوَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ نَعْمَانُ عَبْدِي فَاشْفِهِ
مِنْ بَرَصِهِ». ٧ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا اللَّهُ لِكَيْ
أُمِيتَ وَأُحْيِيَ، حَتَّى إِنَّ هَذَا يُرْسِلُ إِلَيَّ أَنْ أَشْفِيَ رَجُلًا مِنْ بَرَصِهِ؟ فَاعْلَمُوا وَأَنْظَرُوا
أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَرَّضُ لِي!».

٨ وَلَمَّا سَمِعَ أَلِيشَعُ رَجُلُ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَزَّقَ ثِيَابَهُ، أَرْسَلَ إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَزَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ لِيَأْتِ إِلَيَّ فَيَعْلَمَ أَنَّهُ يُوجَدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ». ٩ فَجَاءَ نُعْمَانُ بِخَيْلِهِ وَمَرَكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ أَلِيشَعِ. ١٠ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَلِيشَعُ رَسُولًا يَقُولُ: «أَذْهَبْ وَأَغْتَسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْأُرْدُنِّ فَيَرْجِعَ لِحْمِكَ إِلَيْكَ وَتَطْهَرُ». ١١ فَغَضِبَ نُعْمَانُ وَمَضَى وَقَالَ: «هُوَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَخْرُجُ إِلَيَّ وَيَقِفُ وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُهِ وَيُرِدُّ يَدَهُ فَوْقَ الْمَوْضِعِ فَيُشْفِي الْأَبْرَصَ! ١٢ أَلَيْسَ أَبَانَةٌ وَفَرَفَرُ نَهْرًا دِمَشْقَ أَحْسَنَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟ أَمَا كُنْتُ أَغْتَسِلُ بِهِمَا فَاطْهَرُ؟» وَرَجَعَ وَمَضَى بَغِيظًا. ١٣ فَتَقَدَّمَ عَبِيدُهُ وَقَالُوا: «يَا أَبَانَا، لَوْ قَالَ لَكَ النَّبِيُّ أَمْرًا عَظِيمًا أَمَا كُنْتَ تَعْمَلُهُ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذْ قَالَ لَكَ: أَغْتَسِلْ وَأَطْهَرُ؟». ١٤ فَزَلَّ وَغَطَسَ فِي الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَسَبَ قَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ، فَرَجَعَ لِحْمُهُ كَلَحْمِ صَبِيٍّ صَغِيرٍ وَطَهَرَ. ١٥ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ هُوَ وَكُلُّ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «هُوَذَا قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ. وَالْآنَ فَخُذْ بَرَكَتَهُ مِنْ عَبْدِكَ». ١٦ فَقَالَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا وَاقِفٌ أَمَامَهُ إِنِّي لَا آخُذُ». وَأَلَحَّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ فَأَبَى. ١٧ فَقَالَ نُعْمَانُ: «أَمَا يُعْطَى لِعَبْدِكَ حِمْلُ بَعْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، لِأَنَّهُ لَا يُقَرِّبُ بَعْدُ عَبْدَكَ مُحْرَقَةً وَلَا ذَبِيحَةً لِإِلَهَةٍ أُخْرَى بَلْ لِلرَّبِّ. ١٨ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ: عِنْدَ دُخُولِ سَيِّدِي إِلَى بَيْتِ رِمُونَ لِيَسْجُدَ هُنَاكَ وَيَسْتَنِدَ عَلَى يَدِي فَأَسْجُدُ فِي بَيْتِ رِمُونَ، فَعِنْدَ سُجُودِي فِي بَيْتِ رِمُونَ يَصْفَحُ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ». ١٩ فَقَالَ لَهُ: «أَمْضِ بِسَلَامٍ».

وَلَمَّا مَضَى مِنْ عِنْدِهِ مَسَافَةً مِنَ الْأَرْضِ ٢٠ قَالَ جِيحَزِيُّ غَلَامُ أَلِيشَعِ رَجُلِ اللَّهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ أَمْتَنَعَ عَنِّي أَنْ يَأْخُذَ مِنْ يَدِ نُعْمَانَ الْأَرَامِيِّ هَذَا مَا أَحْضَرَهُ. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنِّي أَجْرِي وَرَاءَهُ وَآخُذُ مِنْهُ شَيْئًا». ٢١ فَسَارَ جِيحَزِيُّ وَرَاءَ نُعْمَانَ. وَلَمَّا رَأَاهُ نُعْمَانُ رَاكِضًا وَرَاءَهُ نَزَلَ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ وَقَالَ: «أَسَلَامٌ؟» ٢٢ فَقَالَ: «سَلَامٌ. إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَائِلًا: هُوَذَا فِي هَذَا الْوَقْتِ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ غَلَامَانِ مِنْ

جَبَلِ أَفْرَاجٍ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَعْطِيَهُمَا وَزْنَةَ فِضَّةٍ وَحُلَّتِي ثِيَابٍ». ٢٣ فَقَالَ نَعْمَانُ: «أَقْبِلْ وَخُذْ وَزْنَتَيْنِ». وَأَلَحَّ عَلَيْهِ وَصَرَ وَزْنَتِي فِضَّةٍ فِي كَيْسَيْنِ وَحُلَّتِي الثِّيَابِ وَدَفَعَهَا لِغَلَامِيهِ فَحَمَلَاهَا قُدَّامَهُ. ٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْأَكْمَةِ أَخَذَهَا مِنْ أَيْدِيهِمَا وَأَوْدَعَهَا فِي الْبَيْتِ وَأَطْلَقَ الرَّجُلَيْنِ فَاَنْطَلَقَا. ٢٥ وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «مَنْ أَيْنَ يَا جِحْزِي؟» فَقَالَ: «لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَى هُنَا أَوْ هُنَاكَ». ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «أَلَمْ يَذْهَبْ قَلْبِي حِينَ رَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ؟ أَهْوَى وَقْتُ لِأَخْذِ الْفِضَّةِ وَالْأَخْذِ ثِيَابِ وَزَيْتُونٍ وَكُرُومٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ؟» ٢٧ فَبَرَّصَ نَعْمَانُ يَلْصِقُ بِكَ وَبِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ!» فَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ أُبْرَصَ كَالثَّلْجِ.

الأصحاح السادس

١ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لِأَلِيشَعُ: «هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي نَحْنُ مُقِيمُونَ فِيهِ أَمَامَكَ صَيِّقُ عَلَيْنَا. ٢ فَلْنَذْهَبْ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَنَأْخُذْ مِنْ هُنَاكَ كُلَّ وَاحِدٍ خَشَبَةً، وَنَعْمَلُ لَأَنْفُسِنَا هُنَاكَ مَوْضِعًا لِنُقِيمَ فِيهِ». فَقَالَ: «أَذْهَبُوا». ٣ فَقَالَ وَاحِدٌ: «أَقْبِلْ وَأَذْهَبْ مَعَ عَبِيدِكَ». فَقَالَ: «إِنِّي أَذْهَبُ». ٤ فَاَنْطَلَقَ مَعَهُمْ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ قَطَعُوا خَشَبًا. ٥ وَإِذْ كَانَ وَاحِدٌ يَقْطَعُ خَشَبَةً وَقَعَ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ: «آه يَا سَيِّدِي لِأَنَّهُ عَارِيَّةٌ!» ٦ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَرَاهُ الْمَوْضِعَ، فَقَطَعَ عُودًا وَأَلْقَاهُ هُنَاكَ، فَطَفَا الْحَدِيدُ. ٧ فَقَالَ: «أَرْفَعُهُ لِنَفْسِكَ». فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ.

٨ وَأَمَّا مَلِكُ أَرَامَ فَكَانَ يُحَارِبُ إِسْرَائِيلَ، وَتَأَمَّرَ مَعَ عَبِيدِهِ قَائِلًا: «فِي الْمَكَانِ الْفُلَانِيِّ تَكُونُ مَحَلَّتِي». ٩ فَأَرْسَلَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «أَحْذَرُ مِنْ أَنْ تَعْبَرَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ حَالُونَ هُنَاكَ». ١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلٌ لِلَّهِ وَحَذَّرَهُ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ هُنَاكَ، لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ. ١١ فَاصْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَدَعَا عَبِيدَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا تُخْبِرُونَنِي مَنْ مِنْنَا هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!» ١٢ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَكِنَّ أَلِيشَعَ النَّبِيَّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ يُخْبِرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَتَكَلَّمُ

بَهَا فِي مَخْدَعِكَ». ١٣ فَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَأَنْظُرُوا أَيْنَ هُوَ فَأَرْسِلْ وَأَخْذَهُ». فَأُخْبِرَ: «هُوَ فِي دُوثَانَ». ١٤ فَأَرْسَلَ إِلَى هُنَاكَ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا ثَقِيلًا، وَجَاءُوا لَيْلًا وَأَحَاطُوا بِالْمَدِينَةِ. ١٥ فَبَكَرَ خَادِمٌ رَجُلٌ لِلَّهِ وَقَامَ وَخَرَجَ وَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالْمَدِينَةِ وَخَيْلٌ وَمَرْكَبَاتٌ. فَقَالَ غُلامُهُ لَهُ: «آه يَا سَيِّدِي! كَيْفَ نَعْمَلُ؟» ١٦ فَقَالَ: «لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ». ١٧ وَصَلَّى أَلِيشَعُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَفْتَحْ عَيْنِيهِ فَيُبْصِرَ». فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِي الْغُلامِ فَأَبْصَرَ، وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ نَارٍ حَوْلَ أَلِيشَعِ. ١٨ وَلَمَّا نَزَلُوا إِلَيْهِ صَلَّى أَلِيشَعُ إِلَى الرَّبِّ: «أَضْرِبْ هؤُلاءِ الْأُمَّمَ بِالْعَمَى». فَضْرَبَهُمُ بِالْعَمَى كَقَوْلِ أَلِيشَعِ. ١٩ فَقَالَ لَهُمُ أَلِيشَعُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَ، وَلَا هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةَ. اتَّبِعُونِي فَأَسِيرَ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَفْتِشُونَ عَلَيْهِ». فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ. ٢٠ فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ أَلِيشَعُ: «يَا رَبُّ أَفْتَحْ أَعْيُنَ هؤُلاءِ فَيُبْصِرُوا». فَفَتَحَ الرَّبُّ أَعْيُنَهُمْ فَأَبْصَرُوا وَإِذَا هُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ. ٢١ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَعِ لَمَّا رَأَاهُمْ: «هَلْ أَضْرِبُ؟ هَلْ أَضْرِبُ يَا أَبِي؟» ٢٢ فَقَالَ: «لَا تَضْرِبْ! تَضْرِبُ الَّذِينَ سَبَيْتَهُمْ بِسَيْفِكَ وَبِقَوْسِكَ. ضَعْ خُبْرًا وَمَاءً أَمَامَهُمْ فَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا ثُمَّ يَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ». ٢٣ فَأَوْلَمَ لَهُمْ وَلَيْمَةً عَظِيمَةً فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ فَانْطَلَقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ تَعُدْ أَيْضًا جُيُوشُ أَرَامَ تَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ بَنَهَدَدَ مَلِكَ أَرَامَ جَمَعَ كُلَّ جَيْشِهِ وَصَعَدَ فَحَاصَرَ السَّامِرَةَ. ٢٥ وَكَانَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي السَّامِرَةِ. وَهُمْ حَاصَرُوهَا حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ بِثَمَانِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَرُبْعُ الْقَابِ مِنْ زَبْلِ الْحَمَامِ بِخَمْسٍ مِنَ الْفِضَّةِ. ٢٦ وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَائِزًا عَلَى السُّورِ صَرَخَتْ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ: «خَلِّصْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ». ٢٧ فَقَالَ: «لَا! يُخَلِّصُكَ الرَّبُّ. مِنْ أَيْنَ أُخَلِّصُكَ؟ أَمِنْ الْبَيْدَرِ أَوْ مِنَ الْمُعْصَرَةِ؟» ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «مَا لَكَ؟» فَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَتْ لِي: هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ ثُمَّ نَأْكُلُ ابْنِي غَدًا. ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. ثُمَّ قُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ: هَاتِي

أَبْنِكَ فَنَأْكُلُهُ فَخَبَّاتِ ابْنَهَا». ٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ مَزَقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ مُجْتَازٌ عَلَى السُّورِ، فَنظَرَ الشَّعْبُ وَإِذَا مِسْحٌ مِنْ دَاخِلِ عَلَى جَسَدِهِ. ٣١ فَقَالَ: «هَكَذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ قَامَ رَأْسُ الْإِشْعَاقِ بْنِ شَافَاطَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ». ٣٢ وَكَانَ الْإِشْعَاقُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جُلُوسًا عِنْدَهُ. فَأَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ أَمَامِهِ. وَقَبْلَمَا أَتَى الرَّسُولُ إِلَيْهِ قَالَ لِلشُّيُوخِ: «هَلْ رَأَيْتُمْ أَنَّ ابْنَ الْقَاتِلِ هَذَا قَدْ أُرْسِلَ لِيَقْطَعَ رَأْسِي؟ أَنْظَرُوا إِذَا جَاءَ الرَّسُولُ فَأَغْلِقُوا الْبَابَ وَأَحْضِرُوهُ عِنْدَ الْبَابِ. أَلَيْسَ صَوْتُ قَدَمِي سَيَدِهِ وَرَاءَهُ؟». ٣٣ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ إِذَا بِالرَّسُولِ نَازِلٌ إِلَيْهِ. فَقَالَ: «هُوَذَا هَذَا الشَّرُّ هُوَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. مَاذَا أَنْتَظِرُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ؟».

الأصحاح السابع

١ وَقَالَ الْإِشْعَاقُ: «أَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا تَكُونُ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلِ وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلِ فِي بَابِ السَّامِرَةِ». ٢ وَإِنَّ جُنْدِيًّا لِلْمَلِكِ كَانَ يَسْتَنِدُ عَلَى يَدِهِ قَالَ لِرَجُلٍ لِلَّهِ: «هُوَذَا الرَّبُّ يَصْنَعُ كَوِيًّا فِي السَّمَاءِ! هَلْ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَقَالَ: «إِنَّكَ تَرَى بَعَيْنَيْكَ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ».

٣ وَكَانَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا حَتَّى نَمُوتَ؟ ٤ إِذَا قُلْنَا نَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، فَالْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ فَنَمُوتُ فِيهَا. وَإِذَا جَلَسْنَا هُنَا نَمُوتُ. فَلَا أَنْ هَلُمَّ نَسْقُطُ إِلَى مَحَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ، فَإِنْ أَسْتَحْيَوْنَا حِينًا وَإِنْ قَتَلُونَا مُتْنَا». ٥ فَقَامُوا فِي الْعِشَاءِ لِيَذْهَبُوا إِلَى مَحَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَجَاءُوا إِلَى آخِرِ مَحَلَّةِ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ. ٦ فَإِنَّ الرَّبَّ أَسْمَعَ جَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ صَوْتَ مَرْكَبَاتٍ وَصَوْتَ خَيْلٍ، صَوْتَ جَيْشٍ عَظِيمٍ. فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِأَخِيهِ: «هُوَذَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَأْجَرَ ضِدَّنَا مُلُوكَ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَأْتُوا عَلَيْنَا». ٧ فَقَامُوا وَهَرَبُوا فِي الْعِشَاءِ وَتَرَكَوا خِيَامَهُمْ وَخَيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ، وَالْمَحَلَّةَ كَمَا هِيَ، وَهَرَبُوا لِنَجَاةِ أَنْفُسِهِمْ. ٨ وَجَاءَ هَؤُلَاءِ الْبُرْصُ إِلَى آخِرِ الْمَحَلَّةِ وَدَخَلُوا خِيَمَةً وَاحِدَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَحَمَلُوا مِنْهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا وَمَضَوْا وَطَمَرَوْهَا. ثُمَّ رَجَعُوا وَدَخَلُوا خِيَمَةَ

أُخْرَى وَحَمَلُوا مِنْهَا وَمَضَوْا وَطَمَرُوا. ٩ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَسْنَا عَامِلِينَ حَسَنًا. هَذَا الْيَوْمُ هُوَ يَوْمٌ بِشَارَةٍ وَنَحْنُ سَاكِتُونَ! فَإِنْ أَنْتَظَرْنَا إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ يُصَادِفُنَا شَرٌّ. فَهَلُمَّ الْآنَ نَدْخُلْهُ وَنُخْبِرْ بَيْتَ الْمَلِكِ». ١٠ فَجَاءُوا وَدَعَوْا بَوَّابَ الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوهُ: «إِنَّا دَخَلْنَا مَحَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ وَلَا صَوْتُ إِنْسَانٍ، وَلَكِنْ خَيْلٌ مَرْبُوطَةٌ وَحَمِيرٌ مَرْبُوطَةٌ وَخِيَامٌ كَمَا هِيَ». ١١ فَدَعَا الْبَوَّابِينَ فَأَخْبَرُوا بَيْتَ الْمَلِكِ دَاخِلًا.

١٢ فَقَامَ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «لَأُخْبِرَنَّكُمْ مَا فَعَلَ لَنَا الْأَرَامِيُّونَ. عَلِمُوا أَنَّنَا جِيَاعٌ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَحَلَّةِ لِيُخْتَبِعُوا فِي حَقْلِ قَائِلِينَ: إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ قَبَضْنَا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً وَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ». ١٣ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ: «فَلْيَأْخُذُوا خَمْسَةً مِنْ أَخْيَلِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا. هِيَ نَظِيرُ كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ بَقُوا بِهَا، أَوْ هِيَ نَظِيرُ كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فَنُوا. فَارْسِلْ وَنَرَى». ١٤ فَأَخَذُوا مَرْكَبَتَيْ خَيْلٍ. وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَرَاءَ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ قَائِلًا: «أَذْهَبُوا وَأَنْظُرُوا». ١٥ فَانْطَلَقُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى الْأُرْدُنِّ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ مَلَانٌ ثِيَابًا وَأَنِيَّةً قَدْ طَرَحَهَا الْأَرَامِيُّونَ مِنْ عَجَلَتِهِمْ. فَارْجَعَ الرَّسُلُ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ. ١٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ وَنَهَبُوا مَحَلَّةَ الْأَرَامِيِّينَ. فَكَانَتْ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ.

١٧ وَأَقَامَ الْمَلِكُ عَلَى الْبَابِ الْجُنْدِيَّ الَّذِي كَانَ يَسْتَنِدُ عَلَى يَدِهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ فَمَاتَ كَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ نُزُولِ الْمَلِكِ إِلَيْهِ. ١٨ فَإِنَّهُ لَمَّا قَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ لِلْمَلِكِ: «كَيْلَتَا شَعِيرِ بِشَاقِلٍ وَكَيْلَةُ دَقِيقِ بِشَاقِلٍ تَكُونُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ غَدًا فِي بَابِ السَّامِرَةِ» ١٩ أَجَابَ الْجُنْدِيُّ رَجُلَ اللَّهِ: «هُوَذَا الرَّبُّ يَصْنَعُ كَوَىً فِي السَّمَاءِ! هَلْ يَكُونُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ؟» قَالَ: «إِنَّكَ تَرَى بَعِيثِكَ وَلَكِنَّكَ لَا تَأْكُلُ مِنْهُ». ٢٠ فَكَانَ لَهُ كَذَلِكَ. دَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الْبَابِ فَمَاتَ.

الأصحاح الثامن

١ وَقَالَ أَلِيشَعُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا: «قُومِي وَأَنْطَلِقِي أَنْتِ وَبَيْتُكِ وَتَغْرَبِي حَيْثُمَا تَتَغْرَبِي. لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِجُوعٍ فَيَأْتِي أَيْضاً عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَ سِنِينَ». ٢ فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ وَفَعَلَتْ حَسَبَ كَلَامِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَنْطَلَقَتْ هِيَ وَبَيْتُهَا وَتَغْرَبَتْ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَ سِنِينَ ٣ وَفِي نَهَايَةِ السَّنِينَ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَخَرَجَتْ لِتَصْرُخَ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَيْتِهَا وَحَقْلِهَا. ٤ وَقَالَ الْمَلِكُ لِحِزْرِي غُلامِ رَجُلِ اللَّهِ: «قُصِّ عَلَيَّ جَمِيعَ الْعِظَائِمِ الَّتِي فَعَلَهَا أَلِيشَعُ». ٥ وَفِيمَا هُوَ يَقُصُّ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّهُ أَحْيَا الْمَيِّتَ إِذَا بِالْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا تَصْرُخُ إِلَى الْمَلِكِ لِأَجْلِ بَيْتِهَا وَحَقْلِهَا. فَقَالَ حِزْرِي: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ أَلِيشَعُ». ٦ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرْأَةَ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَأَعْطَاهَا الْمَلِكُ خَصِيئاً قَائِلاً: «أَرْجِعِي كُلَّ مَا لَهَا وَجَمِيعَ غَلَّتِ الْحَقْلِ مِنْ حِينَ تَرَكَتِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ».

٧ وَجَاءَ أَلِيشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بِنَهْدِ مَلِكِ أَرَامَ مَرِيضاً، فَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى هُنَا». ٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزْرَائِيلَ: «خُذْ بِيَدِكَ هَدِيَّةً وَأَذْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَسْأَلِ الرَّبَّ بِهِ: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا». ٩ فَذَهَبَ حَزْرَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَأَخَذَ هَدِيَّةً بِيَدِهِ، وَمِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ حَمْلَ أَرْبَعِينَ جَمَلاً وَجَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنَّ ابْنَكَ بِنَهْدِ مَلِكِ أَرَامَ قَدْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلاً: هَلْ أَشْفَى مِنْ مَرَضِي هَذَا؟» ١٠ فَقَالَ لَهُ أَلِيشَعُ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُ شِفَاءٌ تُشْفَى. وَقَدْ أَرَانِي الرَّبُّ أَنَّهُ يُمُوتُ مَوْتاً». ١١ فَجَعَلَ نَظْرَهُ عَلَيْهِ وَثَبَّتَهُ حَتَّى حَجَلَ. فَبَكَى رَجُلُ اللَّهِ.

١٢ فَقَالَ حَزْرَائِيلُ: «لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَقَالَ: «لِأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَتَفْعَلُهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تُطَلِقُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ وَتَقْتُلُ شُبَّانَهُمْ بِالسَّيْفِ وَتُحَطِّمُ أَطْفَالَهُمْ وَتَشَقُّ حَوَامِلَهُمْ». ١٣ فَقَالَ حَزْرَائِيلُ: «وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ؟» فَقَالَ أَلِيشَعُ: «قَدْ أَرَانِي الرَّبُّ إِيَّاكَ مَلِكاً عَلَى أَرَامَ». ١٤ فَأَنْطَلَقَ مِنْ عِنْدِ أَلِيشَعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ أَلِيشَعُ؟» فَقَالَ:

«قَالَ لِي إِنَّكَ تَحْيَا». ١٥ وَفِي الْغَدِ أَخَذَ اللَّبْدَةَ وَغَمَسَهَا بِالْمَاءِ وَنَشَرَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَمَاتَ، وَمَلَكَ حَزَائِيلُ عِوَضاً عَنْهُ.

١٦ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِيُورَامَ بْنِ أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ يَهُورَامُ بْنُ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا. ١٧ كَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٨ وَسَارَ فِي طَرِيقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَحَابَ، لِأَنَّ بِنْتَ أَحَابَ كَانَتْ لَهُ أَمْرَأَةً. وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. ١٩ وَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يُبِيدَ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِهِ، كَمَا قَالَ إِنَّهُ يُعْطِيهِ سِرَاجاً وَابْنِيهِ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٢٠ فِي أَيَّامِهِ عَصَى أَدُومُ عَلَى يَهُوذَا وَمَلَكَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلَكَاءَ. ٢١ وَعَبَرَ يَهُورَامُ إِلَى صَعِيرَ وَجَمِيعِ الْمُرْكَبَاتِ مَعَهُ، وَقَامَ لَيْلاً وَضَرَبَ أَدُومَ الْمُحِيطَ بِهِ وَرُؤَسَاءَ الْمُرْكَبَاتِ. وَهَرَبَ الشَّعْبُ إِلَى خِيَامِهِمْ. ٢٢ وَعَصَى أَدُومُ عَلَى يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ عَصَتْ لِبْنَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٢٣ وَبَقِيَّةُ أُمُورِ يَهُورَامَ وَكُلُّ مَا صَنَعَ مَكْتُوبَةٌ فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا. ٢٤ وَأَضْطَجَعَ يَهُورَامُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَمَلَكَ أَحْزَيَا ابْنُهُ عِوَضاً عَنْهُ.

٢٥ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَحْزَيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٢٦ وَكَانَ أَحْزَيَا ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَسَارَ فِي طَرِيقِ بَيْتِ أَحَابَ، وَعَمِلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَبَيْتِ أَحَابَ لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ بَيْتِ أَحَابَ. ٢٨ وَأَنْطَلَقَ مَعَ يُورَامَ بْنِ أَحَابَ لِمُقَاتَلَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَضَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ يُورَامَ. ٢٩ فَرَجَعَ يُورَامُ الْمَلِكُ لَيْبِراً فِي يَزْرَعِيلَ مِنَ الْجُرُوحِ الَّتِي جَرَحَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ عِنْدَ مُقَاتَلَتِهِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَحْزَيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُوذَا لِيَرَى يُورَامَ بْنَ أَحَابَ فِي يَزْرَعِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضاً.